

لسان العرب

(عنف) العُنْفُ الخُرْقُ بِالْأَمْرِ وَقِلَّةُ الرَّفْقِ بِهِ وَهُوَ ضِدُّ الرِّفْقِ عُنْفٌ بِهِ وَعَلَيْهِ يَعْزُفُ عُنْفًا وَعَنْافَةً وَأَعْنَفَهُ وَعَنْفَهُ تَعْنِيفًا وَهُوَ عَنِيفٌ إِذَا لَمْ يَكُن رَفِيقًا فِي أَمْرِهِ وَاعْتَدَنَفَ الْأَمْرَ أَخَذَهُ بَعْنَفٍ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعَنْفِ هُوَ بِالضَّمِّ الشَّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ وَكُلُّ مَا فِي الرِّفْقِ مِنَ الْخَيْرِ فَفِي الْعَنْفِ مِنَ الشَّرِّ مِثْلُهُ وَالْعَنْفُ وَالْعَنِيفُ الْمُعْتَدِنُ قَالَ شَدَدْتُ عَلَيْهِ الْوَطْءَ لَا مُتَطَالِعًا وَلَا عَنِيفًا حَتَّى يَتِمَّ جُبُورُهَا أَيْ غَيْرَ رَفِيقٍ بِهَا وَلَا طَبَّ بِاحْتِمَالِهَا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا قَادَنِي يَوْمَ الْقَرِيَامَةِ قَائِدُ عَنِيفٍ وَسَوَّاقُ يَسُوقِ الْفَرَزْدَقَ وَالْأَعْنَفُ كَالْعَنِيفِ وَالْعَنْفِ كَقَوْلِكَ اللَّهُ أَكْبَرُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ وَكَقَوْلِهِ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ بِمَعْنَى وَجَلٍ قَالَ جَرِيرٌ تَرَفُّفْتُ بِالْكَبِيرِينَ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ وَأَنْتَ بِهِزٍ الْمَشْرِفِيَّةُ أَعْنَفُ وَالْعَنِيفُ الَّذِي لَا يُحْسِنُ الرُّكُوبَ وَلَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَقِيلَ الَّذِي لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَالْجَمْعُ عُنْفٌ قَالَ لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا فَهَمْ ثِقَالُ عَلَى أَكْتَانِهَا عُنْفٌ وَأَعْنَفُ الشَّيْءُ أَخَذَهُ بِشَدَّةٍ وَاعْتَنَفَ الشَّيْءَ كَرِهَهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ لَمْ يَخْتَرِ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَزُّبِ وَلَا اعْتِنَافَ رُجُلَةٍ عَنْ مَرْكَبٍ يَقُولُ لَمْ يَخْتَرِ كَرَاهَةً الرَّجُلَةَ فِيرَكِبُ وَيَدَعِ الرَّجُلَةَ وَلَكِنَّهُ اشْتَهَى الرَّجُلَةَ وَاعْتَدَنَفَ الْأَرْضَ كَرَاهَةً وَاسْتَوْخَمَهَا وَاعْتَدَنَفَتْهُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا نَبَتَ عَلَيْهَا .

(*) قَوْلُهُ « نَبَتَ عَلَيْهَا إِنْ خَا » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ وَاعْتَنَفْتَنِي الْأَرْضُ نَفْسُهَا نَبَتَ وَلَمْ تَوَافِقْنِي) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَعْنَى الْكَرَاهَةِ إِذَا اعْتَدَنَفْتَنِي بِلَادَةً لَمْ أَكُنْ لَهَا نَسِيًّا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبُ أَبُو عُبَيْدٍ اعْتَدَنَفْتُ الشَّيْءَ كَرِهْتُهُ وَوَجَدْتُ لَهُ عَلَيَّ مَشَقَّةً وَعُنْفًا وَاعْتَدَنَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَافًا جَهْلًا لَهُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةٍ بِأَرْبَعٍ لَا يَعْتَدِنْفَنَ الْعَفْقُ أَيْ لَا يَجْهَلُنْ شَدَّةَ الْعَدُوِّ وَقَالَ وَاعْتَفْتُ الْأَمْرَ اعْتِنَافًا أَيْ أَتَيْتُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي بِهِ عِلْمٌ قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ نَعَيْتُ امْرَأَةً زَيْنًا إِذَا تَعَقَّدُ الْحُبِّي وَإِنْ أُطْلِقَتْ لَمْ تَعْتَدِنْفَهُ الْوَقَائِعُ يَرِيدُ لَمْ تَجِدْهُ الْوَقَائِعُ جَاهِلًا بِهَا قَالَ الْبَاهِلِيُّ أَكَلْتُ طَعَامًا فَأَعْتَدَنَفْتُهُ أَيْ أَنْكَرْتُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ وَيُقَالُ طَرِيقُ مُعْتَدِنْفٍ أَيْ غَيْرُ قَاصِدٍ وَقَدْ اعْتَدَنَفَ اعْتِنَافًا إِذَا جَارَ وَلَمْ يَقْصِدْ وَأَصْلُهُ مِنْ اعْتَنَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذْتَهُ أَوْ أَتَيْتَهُ غَيْرَ حَازِقٍ بِهِ وَلَا عَالِمٍ وَهَذِهِ إِبْلُ مُعْتَدِنْفَةٍ إِذَا كَانَتْ فِي

بلد لا يُوافِقُها والتعذِيفُ التَّعْيِيرُ واللَّومُ وفي الحديث إذا زنت أمةٌ أَحدكم
فليَجْلِدْها ولا يُعَذِّبْها التعذِيفُ التَّوْبِيخُ والتقْرِيعُ واللَّومُ يقال أَعَذَّفْتَه
وَعَذِّفْتَه معناه أَيْ لا يجمَعُ عليها بين الحَدِّ والتَّوْبِيخِ قال الخطابي أَراد لا
يَقْذَعُ بِتَوْبِيخِها على فِعْلِها بل يُقيم عليها الحدَّ لأنهم كانوا لا ينكرون زنا
الإماء ولم يكن عندهم عَيْباً وقوله أَنشده اللحياني فَقَذَفَتْ ببيضةٍ فيها عُنْفُ
فسره فقال فيها غِلَظٌ وصلابة وعُنْفُوانٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وقد غَلَبَ على الشباب
والنبت قال عدي بن زيد العبادي أَنزَّشَتْ تَطَلَّيْتُ الذي ضَيَّعْتَهُ في عُنْفُوانٍ
شبابيك المُتَرَجِّجِ قال الأزهري عُنْفُوانُ الشباب أَوَّلُ بَهْجَتِهِ وكذلك عُنْفُوانُ
النبت يقال هو في عُنْفُوانِ شبابه أَيْ أَوَّلُهُ وَأَنشد ابن بري رَأَتْ غُلَاماً قد صَرَى في
فِرْقَرَتِهِ ماءَ الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَدِيدَتِهِ .

(* قوله « رأت غلاماً » كذا بالأصل والذي في الصحاح في مادة صرى رب غلام قد إلخ) .
وفي حديث معاوية عُنْفُوانَ المَكْرَعِ أَيْ أَوَّلَهُ وعُنْفُوانُ فُعْلُوانٍ من
العُنْفُفِ ضد الرِّفْقِ قال ويجوز أَن يكون الأصل فيه أُزْفُوانٍ من ائْتَذَفْتِ الشَّيْءَ
واسْتَذَأْنَفْتَهُ إذا اقْتَدَبَلْتَهُ فَأَقْبَلَ إذا ابْتَدَأْتَهُ فقلبت الهمزة عينا فقل
عُنْفُوانٍ قال وسمعت بعض تميم يقول اعْتَنَفْتِ الأَمْرَ بمعنى ائْتَذَفْتَهُ واعْتَذَفْنَا
المَرَاغِيَّ أَيْ رَعَيْنَا أُزْفَها وهذا كقولهم أَعَن تَرَسَّمْتُ في موضعٍ أَلَّا تَرَسَّمْتُ
وعُنْفُوانُ الخمر حِدَّتُها والعُنْفُوانُ ما سال من العنب من غير اعْتِصافٍ
والعُنْفُوةُ يَبِيسُ النَّصِيٌّ وهو قطعة من الحَلِيِّ